دراسات قرآنية

الفـرقـان

الأستاذ الشيخ محمد مهدي الآصفي(*)

الفتنة ظاهرة طبيعية يتعرض لها الفرد المسلم والجماعة المسلمة. والى جانب هذه السنّة الطبيعية وضع اللّه سبحانه معالم يُهتدى بها، وتكون فرقانا يميّز الحق عن الباطل. وهذه دراسة يغلب عليها الطابع القرآني للبحث في مسألة هامة هي "الفرقان"، توضّح معالم الخلاص حين تدلهمّ خطوب الفتنة. وهي دراسة نظرية وعملية نافعة لوحدة الصف الإسلامي بشكل خاص وللنجاة من الفتن الممزّقة.

اللبس والفرقان

في حياة الإنسان نوعان من التباس الحق بالباطل وتشابك الحق والباطل.

فقد يلتبس الحق بالباطل في النفس، فلا يستطيع الإنسان أن يعرف الحق من الباطل ولا يتمكن أن يميز أهل الحق عن أهل الباطل.

وهذا نحو من التباس الحق بالباطل في الرؤية وداخل النفس. والنوع الثاني من التباس الحق بالباطل، تداخل أهل الحق وأهل الباطل في المجتمع، واختلاط هؤلاء بأولئك من دون فرز.

---

* ـ عالم وداعية إسلامي، ورئيس مجلس البحوث التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.